من تراب (١٦١) هل تركنا اللغو و التفاهات ؟! (*) الطريق!

يكفى أن تكون مصريا لتستهجن التصريح الشاطح الذى صدر عن عضو عنصرى متعصب،وكلهم عنصريون، من أعضاء الكنيست الإسرائيلى، ولكنك لا بد أن تكون فارغا لتنصرف عن الدنيا وما فيها، وعن إسرائيل وبلاويها وجرائرها الكبرى، لتتوقف وتطيل التوقف والتعقيب واللت والعجن حول هذا التصريح وصاحبه الذى لا يخرج عن كونه لغواً لا يتوقف عنده عاقل، فلم يشذ صاحبه العنصرى عن أى إسرائيلي .. فكلهم عنصريون وإلاّ ما أقاموا كيانهم على أساس عرقى عنصرى لا مواراة فى عنصريته !

لم يماثل استهجانى لتصريح الجامح الشاطح المجاوز للأدب لعضو الكنيست الإسرائيلى. إلاّ استهجانى أيضا لطول التوقف والتعقيب واللت والعجن وتدبيج المقالات والتعقيبات على التصريح وعلى صاحبه الذى طفقت مدبجات اللت والعجن تورد سيرة وأصل هذا الرجل التافه وفصله، وميلاده ومكانه، ونشأته ومساره، وتاريخه وحاضره، لتجعل منها موضوع الساعة، وتقدمه للدنيا فى ترويج ضرير دون أن تدرى !

هل لصقت العبرة الجامحة بالرئيس حتى تتوقف الدنيا عند هذا اللغو الصادرعن عنصرى تافه يتساوى تفاهةً مع كل من يتخذ العنصرية عقيدةً ومنهاجاً يتعصب به وله ؟! وهل يمكن أن تنحصر الدنيا فى هذه العبارة

(*) المال ٢٠٠٨/١١/١٢

اللاغية فتصرفنا عن أمهات المسائل بل عن كبائر إسرائيل التى لا تتوقف لحظة !

التوقف عند اللغو فراغ وخيبة قوية، وهو فراغ وخيبة لأنه يعطى قيمة دون أن يدرى لما لا قيمة له، ولأنه ينصرف بها عن القضايا والكبائر الحقيقية الجارى ممارستها من إسرائيل لاغتيال فلسطين وإخصاء العرب !

العاقل اللبيب الذى لديه ما يشغله، لا يتوقف عند اللغو والتفاهات، فالتوقف عندها يعطيها قيمة ليست لها، والانشغال بها مضيعة للوقت والجهد وانجراف فارغ ! يجارى اللغو دون أن يدرى، وينصرف داريا أو غير دارٍ عما يجب ويجدر الاهتمام به وهو فى أحوالنا كثير وهام لا يحتمل هذا الخواء الفارغ الذى أدهشنى بين التوقف الطويل والحشد العريض وكثرة اللت والعجن عند عبارة تافهة .. يذكرنى العويل حولها بالمثل السائر : " الجنازة حارة والميت كلب ! " . والميت الذى أعنيه هنا هو العبارة اللاغية التى لا غيرت الدنيا ولا مست أو التصقت بشخص السيد الرئيس !

أيها السادة ! هل يمكن أن ترتد إلينا عقولنا لنترك الخواء الفارغ واصطناع الولاء والإخلاص والغيرة والغضب، ونلتزم الوقار والجد الواجب أن ننصرف بهما إلى قضايانا الكبرى . يكفى أى عاقل وقور أن يطل على ما تنشره الصحف وتبثه وكالات الأنباء والفضائيات والأرضيات، ليعلم أن هنا وهناك ما يناديا بترك التفاهات إلى أمهات أمور هى التى يجب أن نتوقف عندها ونطيل النظر والتأمل والحديث والفعل !